ترجمة الإمام مالك رحمة الله

هل يُكفر الشيخ الحويني مرتكب الكبيرة ؟ مقطع مهم

أبو إسحاق الحويني

شيخنا الحبيب اعتقد ان هذه النقطة تحديدا مقصود لم يفهم بمفهوم لم يقصد اه قد تكون المعاناة منه اكبر في باب الدعوة اه بضاعة الداعي الى الله تبارك وتعالى وبضاعة العالم هي دعوته الى الله تبارك وتعالى - 00:00:00

فحين يطعن في هذا الامر بل ويتجرأ البعض ليطعن على عقيدته لفهم فهموه هم بانفسهم دون ان يصرح به. ولكن العجيب حين يتحول الامر الى تصريح مباشر من الداعية ليقول ان ما اعتقده هو خلاف ما قلتموه عني تماما. ويتبرأ من هذا الامر مرات ومرات - 00:00:24

ثم يأتوا ليصروا على مثل هذا الامر يصر على انه يعتقد هذا الكلام وينفي عن نفسه اعتقد شيخنا قد عانيت كثيرا من مثل هذا الامر على مدار دعوتك الطويلة. اسأل الله عز وجل ان يمد في عمرك على الخير والطاعة باذن الله تبارك وتعالى - 00:00:47

هذه المسألة وقد تظن ان الامر آآ يكون قاصر اه على فترة معينة وينتهي ويلوي هذا الامر. ولكن للاسف نرى ان هذا الامر قد يستمر لسنوات وسنوات ويخرج من الرماد - 00:01:05

اه اعتقد عانيت من هذا الامر شيخنا ويحتاج الامر الى توضيح والى بيان من فضيلتكم. تفضل شيخنا الحبيب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:21

والله يعني انت نكأت جرحا ان دمل او كاد يعني او كنت آآ ارجو ان يندمل يعني وهي تهمة قديمة انا اردها منذ عشرين عاما قد يستغرب يعني نشاهد عندما يعني يعلم حقيقة هذه المدة - 00:01:34

وهو ان بعض الناس اتهمني بانني من الخوارج وانني اكفر بالمعصية الكبيرة وبعض الناس قال اكفر بمطلق المعصية ونعوذ بالله تبارك وتعالى ان اكون كزلك واعوذ بالله تبارك وتعالى ان انتحل - 00:01:55

قولا من اقوال اهل البدعة والحمد لله رب العالمين منذ فتحت عيني على آآ الشرع وعلى كتب آآ الاسلام وانا لم انتحل نحلة لاهل البدع ولم اعتقد عقيدة مخالفة لعقيد السلف الصالح بحمد الله تبارك وتعالى - 00:02:16

بل عقيدتي عقيدة القرون الثلاثة الاول التي زكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ الحقيقة آآ يعني هي دي الها قصة يعني مضطر ان انا يعني احكيها للمرة كذا يعني لا ادري كم مرة انا حكيت هذا الامر - 00:02:36

ذلك انه وصلني مرة وانا في درس من دروس سؤال لبعض الجلوس اه ملخص السؤال هو طويل يعني اخد حوالي صفحة كاملة قرأته قراءة سريعة بعيني وبعدين لخصته آآ ما في هذه الورقة وكان الملخص كالاتي - 00:02:55

رجل يقول انه له عم وهذا الرجل كان يتعامل بالربا يعني دار بينه وبين عمه حوار فنهاه عن ذلك او ربما اشتدوا مع بعض في الكلام آآ قال له انك تأكل الربا وان الربا حرام واعلن الله عز وجل حرب على اكل الربا الى اخره - 00:03:20

آآ ما يقال في هذا الباب يعني فعمه يعني آآ قال له انا احب الربا واكل الربا وساكل الربا وكلام بهذا القبيل يعني فما حكم هذا الرجل؟ ما حكم عمه - 00:03:41

فقلت ان مات مصرا على ذلك كان كافرا بلا شك هذا كان جوابي فبعض الناس ممن وصلته هذه الفتوى قال الربا معصية وهذا مصر على اكل الربا على المعصية فيقول اذا هو مصر على اكل الربا - 00:03:59

وهذه كبيرة وانا قلت هو كافر اذا انا اكفر صاحب الكبيرة اذا انا من الخوارج. ده الذي قاله بعض الناس انذاك وطير المقالة في الدنيا فانا الحقيقة يعني آآ مضى الشر في الدنيا والمقالة مضت والناس يلقونها وانا لا ادري - 00:04:23

كما حكينا حال عائشة رضي الله عنها في حديث الافك الناس يخوضون في احاديث الافك وهي لا تشعر بالشر ولا تشعر ان احدا يتكلم فيها هذا كان حالي بالضبط لما اشيعت هذه المقالة - 00:04:42

وانتشرت في الناس وجد بعض الناس في نجلها بكل سبيل فلما وصلتني وقلت سبحان الله يعني كيف يقولون هذا افلا يعلمون قصدي منها من هذه الكلمة يعني انا الذي فهمته - 00:05:00

من مقالة الرجل ومن كتابه ان عمه كان مستحلا للربا ليس مصرا عليه فقط لكن الذي اوقعهم في هذا الايهام انني قلت ان مات مصرا على ذلك كان كافرا بلا شك - 00:05:19

فقال لك يبقى ايه هو ربا وقال مصرا يبقى اذا هو يكفر المصر مع ان الله تبارك وتعالى مسلا في الكفر نفسه قال وكانوا يصرون على الحنث العظيم يصرون على الكفر. الاصرار مش لازم يكون على معصية كبيرة ولا صغيرة. ممكن الاصرار يكون على الكفر نفسه - 00:05:37

فالحقيقة يعني لم يتعنوا اطلاقا ولم يعني يبذلوا جهدا في ان يتأولوا لي. فكان يقول مثلا لعله يقصد ان الرجل مستحل فان كان يقصد انه مستحل فهو كافر. لانني لا اعلم خلافا بين العلماء ان المستحل - 00:05:58

كافر المستحل لما حرم الله عز وجل كافر بلا شك عند كل العلماء بشرط ان يكون عالما طبعا ان يكون عالما ان هذا مما حرمه الله عز وجل لكن ان يكون مصرا على كبيرة - 00:06:19

مثلا انا لا اكفر بهذه اطلاقا فكان شيخنا الحبيب بعد اذنك اه يعني للتوضيح حتى هذه المسألة يتضح الامر فيها بشكل كامل. ما ذكرته فضيلتك ان هناك فرق ما بين الاستحلال وما بين الاصرار - 00:06:37

ما فهمته فضيلتك من كلام السائل او من سؤال السائل انه يستحل ولا يصر وليس الاصرار. فهو تحول باستحلاله الى شخص ينتقل من الاسلام الى الكفر لانه استحل ما حرمه الله تبارك وتعالى. والمعلوم من الدين بالضرورة - 00:06:54

اما الاصرار فهو قد يكون شخص يرتكب معصية ويصر على هذه المعصية مرات ومرات فاصراره عليها هو صاحب كبيرة ولكن لا يحوله هذا الاصرار الى كافر بحالب الاحوال. لأ هو يعني اه ممكن يكون مصر على الكبيرة بهوى - 00:07:10

لا يستطيع مسلا ان يترك هذه المعصية هواه مش ان هو عنده عقيدة. ان هذا حلال؟ لأ عشان كده انا قلت يعني او كان لومي على من طير هذه المقالة - 00:07:25

انه لم يلتمس لي كان يقول ان قصد ان الرجل مستحل فانا معه في الفتوى ان هو كافر. وان قصد ان هو آآ كفر صاحب الكبيرة انا اخالفه في هذا - 00:07:38

وبعدين يا اخي في النصح ممدوحة يعني كان ممكن يرسل الي وهو يستطيع ان ان يصل الي انا طبعا اه يعني لا اريد ان اصرح باسمه وكان بيني وبينه علاقة قديمة. وبيني وبينها اخوة قديمة. لكن ما ادري ما الذي جرى له وكان يعني يعني يبدع طوب الارض. صار بعد - 00:07:53

بعد ذلك يعني يبدل طوب الارض لكن طير هذه المقالة وتلقفها اناس اخرون الله اعلم بنياتهم قد يكون بعضهم آآ حاسدا وقد يكون بعضهم يعني آآ اه الله اعلم بنياتهم اكلوا نياتهم الى الله تبارك وتعالى. لكن هو اصل الحكاية كده - 00:08:14

ان ان اخر الحكاية انني آآ افتيت لهذا الرجل آآ الذي قال ان عمي يأكل الربا الى اخره وانا اقصد واقول اهو للمرة الالف تقريبا يعني اه اقصدوا ان من استحل - 00:08:35

ما حرم الله تبارك وتعالى وهو عالم بالتحريم ففتواي انا التي اوافق بها فتوى سائر العلماء انه كافر خارج من الملة بلا شك اما من ارتكب محرم حتى لو كان كبيرا - 00:08:52

ولكنه لا يعلم انها انها معصية وانها كبيرة. يعني كان جاهلا بهذا او انه ارتكب المعصية لهوى في نفسه ولضعف في ذاته لا يستطيع ان يتخلص منها ويسأل الله عز وجل ان هو يتخلص منها ويسأل - 00:09:10

ومسلا اي احد يقول ادعوا لي ان اتخلص منها هذا عاص ومرتكب لكبيرة ولكني لا اكفره ولا اخرجه من الملة كلامي باختصار وكنت

ارجو ان يكون في التأويل سعى لاخواننا قبل ان يقعوا في عرضه. لكن في الحقيقة - 00:09:30
حتى هذه الساعة التي اتكلم فيها لا زال اناس في جنبات الارض يسألونني عن هذه المسألة هل انت كفرت صاحب الكبيرة؟ صاحب الكبيرة؟ اقول له الا انا لم اكفر صاحب الكبيرة. ليه طبعا؟ لانه يعني - 00:09:49
انت عارف يعني آآ الفتوى ستكون جديدة عند اناس لم يسمعوها لاول مرة بالرغم من الفتوى بقى لها عشرين سنة مضى عليها عشرون عاما وانا هم يقولونها وانا ارد وقد بلغ بعضهم ممن افترى علي هذه الفريا - 00:10:06
انني اقول انا لا اقول بذلك انما قصدت المستحل فيرد على القائل الذي بلغني هذه المقالة من معظميه وممن يعني اه من تلامذته ايضا قال انه يتقي بذلك. توقي طب انا لماذا اتقي الله؟ انا لماذا اتقي؟ انما يتقي الخائف - 00:10:25
الخائف انما يتقي حتى يعني يهرب من العقاب او ينجو من الاذى او كده. انا اهرب من من هذه عقيدة في قلبي انا اعتقدها وليس هناك سلطان شرعي حتى على فرض ان انا اخطأت - 00:10:47
في خطأ علمي ليس هناك سلطان شرعي يعاقبني مثلا في هذه الايام يعني انا اخاف ممن حتى اتقي فيعني كبروا علي صراحة يعني ان يقول تقيا لماذا اتقي ولا يحسن الظن باخيه. وانا رجل يعني صار لي في الدعوة حتى الان ما يقارب اربعين عاما - 00:11:03
الحمد لله. واسأل الله عز وجل ان يقبضني على التوحيد الخالص. وان يقبضني على ما يحب. تبارك وتعالى. لكن كنت ارجو انه اذا وصله كلامي الصريح الذي ليس فيه مرية وليس فيه تأويل ولا يقبل تأويلا ان هو يرفع عني هذه الظلامة ويرفع عني هذا الظلم - 00:11:23
الذي وقع علي. لكن منهم حتى الان من لا يزال يتكلم بهذا. فعلمت لما يعني وصلني هذا الكلام اخيرا انه انما يقصد اسقاطي ويقصد الا اكون موجودا. والله تبارك وتعالى ماض في قدره. يعني لا احد يستطيع ان يفعل الا ما - 00:11:43
الله تبارك وتعالى وهناك ايضا اشياء اخرى كثيرة ينسب الي وانا لم اقلها عشان كده لما اقول لاخواني يعني انا انا اظن والله يعني محبة لاخواني المسلمين. اظن بحسنة تخرج منكم الي - 00:12:03
بل انا اريد لكم السلامة. ولكن في يوم القيامة لا اظن بشيء يبصرونهم كما قال تعالى يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض - 00:12:22
جميعا ثم ينجيه. هذه الشفقة التي تظهر مني الان في الحياة الدنيا لن تكون ابدا في الاخرة فكل بني ادم يحرص على حسناته. وانا لا اريد الحقيقة ان يقع مسلم في اذى بسببي لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:12:37
فكل آآ الفتاوى او كل ما يشاع عني ان انا اقول بكذا او اقول بكذا ما لم يسمع مني كلاما صريحا لا لا يتبنى هذا القول فان لم يسمع مني وتعذر عليه ان يتصل بي - 00:12:54
فليقل لعله يقصد كذا وكذا. حتى يقع على كلام لي من خطأ فيقول هو قال كذا لكن لا تقل يقصد كذا. حتى تتصل بي واقول لك ما اعتقده واسأل الله عز وجل السلامة لي وللمسلمين - 00:13:10